البيان الختامي للمؤتمر الدول

دور الإعلام في مكافحة الإرهاب والتطرف

بسم الله الرحمن الرحيم

وإن هذا صراطي مستقيماً فأتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله

صدق الله العظيم

بعــون من الله الكريم وتوفيقه فقد تـــم إختتام المؤتمر الدولي الموسوم **(دور الإعلام في مكافحة الإرهاب والتطرف)** الذي عقدته الهيئة العربية للبث الفضائي - تحت شعار "الإعلام الإفتراضي سلاح الإرهاب الجديد" للفترة 27-28 ايلول 2016 في ربوع المملكـــــة الأردنيـــة الهاشـمية برعايـــة كريمـــة مـــن جامعـــة الـــدول العربيـــة الآمانـــة العامـــة لشـــؤون الإعـــلام والإتصـــال .

إن الإرهاب والتطرف ظاهرة سلوكية غير منظبطة في حياة المجتمع الإنساني بصورة عامة ولم تأت إعتباطاً أو تنشأ جزافاً بل إن لها اسبابا ودواعي متعددة ، وإن السعي لمعرفة الأسباب يعد غاية في الأهمية ، إذ أن تحديد الأسباب من شأنها أن تحدد سبل العلاج الناجع لإجتثاثها والتخلص من تداعياتها ، إذ أن ظاهرة الإرهاب والتطرف والعنف من الظواهر المعقدة والمركبة واسبابها متداخلة ومتشابكة ولذا فقد جاء هذا المؤتمر مؤكدا على دور الإعلام في التصدي للإنحرافات التي شاعت من خلال اثارها وتقويض معالمها وتمكين البناءات الثقافية والتربوية والإجتماعية الهادفة من اخذ دورها لكي يرتكن اليها ابناء المجتمع العربي والإسلامي من معرفة حقيقتها وما تؤول اليه من نتائج تمزق الوحدة الإجتماعية والتماسك العضوي لابناء المجتمع العربي والإسلامي.

وقد حقق هذا المؤتمر مبتغاه من خلال مشاركة كوكبة من العلماء والمفكرين والباحثين والاكاديميين الذين اثروا محاور المؤتمر بعطاءات نوعية هادفة .

وقد امتدت اوراق العمل لتغطي محاور المؤتمر كافة وعلى مدى يومين 27 و 28 ايلول 2016 وقد تمخضت نتائج المؤتمر من خلال التحليل والمناقشه والتحاور الإيجابي لجمله من التوصيات التي تحقق الأبعاد التي جاء المؤتمر في إطارها :-

اولاً التأكيد على تجذير روح الأخاء والتسامح والموده بين أبناء الأمة من خلال ترسيخ البناء الثقافي والتربوي ودوره في إجتثاث ومكافحة الإرهاب والتطرف والعنف وتمكين المجتمع برمته من اخذ دوره في هذا الشأن إنطلاقاً من قول الرسول الكريم (ص) كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته .

ثانياً التأكيد على دور الإعلام العربي واثره في التركيز على الوسطية والتحاور البناء وارساء دعائم الفكر الديموقراطي الهادف مصداقا لقوله تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) .

ثالثاً ترسيخ قواعد الفكر التربوي والثقافي على قاعدة ان الناس صنفان اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق تأكيدا لقوله تعالى (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم).

رابعا التصدي لظاهرة الارهاب والتطرف والعنف من خلال جميع الوسائل التربويه الهادفه والتاكيد على المناهج الدراسيه في مختلف المراحل انسجاما مع قوله تعالى (ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنه وجادلهم باللتي هي احسن).

خامسا التاكيد على فئة الشباب والاسهام في معالجة مشكلة الفقر والبطاله وتوفير فرص العمل واجتثاث جيوب الفقر وتحقيق العداله الاجتماعيه والمساواة في الحقوق والواجبات ’ انطلاقا من حقيقه مفادها "كاد الفقر ان يكون كفرا" و " اذا ذهب الفقر الى بلد قال له الكفر خذني معك".

سادسا التاكيد على الدول الاعضاء في جامعة الدول العربيه على مقاضاة القنوات الفضائيه ووسائل التواصل الاجتماعي التي تؤجج روح الصراع والعنف وعدم حرمة الدم الانساني من خلال استخدام القنوات الفضائيه ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفه لبث حالات الارهاب والعنف والتطرف والترويج لها.

سابعا العمل بصوره جاده على انشاء مراكز لتاهيل الائمة والدعاة ورجال الدين لتصحيح الخطاب الديني بما يتلائم مع روح العصر والتحضر ونبذ التفرقه المذهبيه والطائفيه وجعلها وسيله ايجابيه في تطوير السبل الارشاديه نحو سماحة الاسلام الحنيف كما جاء بقول الرسول الكريم (جئتكم بالشريعه السهلة السمحاء) وقوله تعالى (وما ارسلناك الا رحمة بالعالمين) .

ثامنا دعم وتشجيع الدراسات والبحوث العلميه في الثقافه الاسلاميه وربطها بعصرنة الفكر المتجدد حفاظا على وحدة المجتمع العربي والاسلامي والتصدي للبناءات الفكريه الوافدة والمتطرفه والتي تسعى لزرع الفتنه المذهبيه والطائفيه وترصين وتنمية المدارك العلميه والمعرفيه للمجتمع العربي والاسلامي انسجاما مع قوله تعالى (يؤتي الحكمه من يشاء ومن يؤت الحكمه فقد اوتي خيرا كثيرا) .

تاسعا دعم وتعزيز روح التعايش السلمي مع المجتمعات بمختلف منابعها الاجتماعيه والدينيه وتشجيع روح الاختلاف والتباين العرقي والديني والمذهبي واعتبار التنويع والاختلاف ظاهره انسانيه تعزز التفاعل الايجابي في البناء والتطور الحضاري للمجتمع العربي والاسلامي .

عاشراً دعوة القنوات الفضائية ووسائل الإعلام المختلفة إلى (عودة) المشهد الفلسطيني وما يعانيه اهلنا في الآراضي الفلسطينية المحتلة في ظل التركيز المتزايد على القضايا القطرية والأزمة السورية على حساب القضية الفلسطينية بإعتبارها القضية المركزية لأمتنا العربية والإسلامية .

حادي عشر التأكيد على الدول الأعضاء في الجامعة العربية والتي تستضيف وسائل الإعلام على آراضيها بعدم السماح لها بأن تكون مصدر لإثارة الكراهية والتكفير والعنف وإثارة النعرات الدينية والمذهبية بأي شكل من الأشكال إذ أن ذلك يؤثر سلباً على إستقرار المجتمعات والسلم الأهلي ويعرض المنطقة العربية إلى إهتزازات عنيفة كالتي نشهدها اليوم.

ثاني عشر إلزام وسائل الإعلام العربية بضرورة تضمين خططها البرامجية والتحريرية على مواد وبرامج تدعوا إلى التسامح الديني والمذهبي وتشجيع البرامج الحوارية التي تقرب بين المذاهب والأديان .

ثالث عشر التأكيد على وسائل الإعلام المختلفة بالحفاظ على الوحدة الإسلامية ونبذ الأفكار التكفيرية أو الإرهابية مع ظرورة تعميق العلاقة المشتركة بين المذاهب الإسلامية وعلاقتها مع الأديان الأخرى.

رابع عشر تفعيل الإنتاج والبث المشترك بين اكثر من دولة عربية في إطار جامعة الدول العربية وتفعيل الإنتاج والبث المشترك

بين اكثر من دولة عربية في إطار جامعة الدول العربية وإدارة الإعلام والإتصال فيها في سياق منسق تلفزيونيا ومسموعة وإلكترونية يتم من خلالها التركيز على قضايا الثقافة العربية المشتركة لمواجهة لغة الإرهاب والتطرف والتعصب والتكفير.

خامس عشر التركيز على مبادرة (إثراء المحتوى العربي) والتي أعلن عنها من قبل رئيس الهيئة العربية للبث الفضائي خلال حفل إفتتاح المؤتمر بالتعاون مع عدد من المنظمات والهيئات العربية والدولية وبرعاية كريمة من جامعة الدول العربية.

وفي الختام تتقدم الهيئه المشرفه على اعداد المؤتمر بالشكر و التقدير و العرفان لكل الجهود المخلصه التي بذلت جهودا وافرا في تحقيق نجاح هذا المؤتمر ومن الله العلي القدير نستمد العون و التوفيق و الحمد لله رب العالمين.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته